

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/41 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 84

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صل وسلم نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - 00:00:00

يقول رحمه الله تعالى فصل واما قوله تعالى فليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. هذا الشيخ الاسلامي - 00:00:26

يريد ان يذكر الجواب اما ادلوا به من الايات وقال ان القرآن الكتاب الذي جاء به محمد انه اثنى عليهم مما يدل على صحة ما هم عليه وصحة دينهم الذي هم عليه - 00:00:58

هذي شبهات جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وهكذا قول لي ومن اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله شبهات يزعمون انها دليلة على انهم على دين وانهم على حق - 00:01:23

نعم بعد السلام عليكم. فهذه الاية الاختصاص فيها للنصارى. بل هي عامة اليهود والنصارى بل هي مذكورة بعد قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:01:49

تؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. لن يضرؤا قم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا - 00:02:10

بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم قال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. ومعلوم ان الصفة المذكورة - 00:02:30

في قوله بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. صفة اليهود وكذلك قوله وضربت عليهم المسكنة فقوله عقب ذلك من اهل الكتاب امة قائمة لا بد ان يكون متناولا لليهود. ثم قد اتفق المسلمون والنصارى على ان - 00:03:00

ان اليهود مع كفرهم بالمسيح ومحمد عليهما الصلاة والسلام. ليس فيهم مؤمن اعد اعد فقوله عقب ذلك من اهل الكتاب امة قائمة. لابد ان يكون متناولا لليهود. نعم ثم قد اتفق المسلمون المسلمون - 00:03:30

ثم قد اتفق المسلمون والنصارى على ان اليهود مع كفرهم بالمسيح ومحمد عليهما الصلاة والسلام ليس فيهم مؤمن ليس فيهم مؤمنين يعني يريد ان كل من يكفر بالمسيح وكل من يكفر بمحمد - 00:03:54

فليس بمؤمن وهذا اتفقوا عليه اليهود يتفق عليه المسلمون والنصارى النصارى من يكفر بالمسيح عندهم ليس لذلك عند المسلمين من يكفر بمحمد حينئذ المسلمون والنصارى هذا كفر اليهود سلام عليكم. وهذا معلوم بالاضطرار من دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

والاية اذا تناولت النصارى كان والاية والاية اذا تناولت النصارى كان حكمهم في ذلك حكم اليهود والله تعالى انما اثنى على من امن من اهل الكتاب كما قال تعالى وان من اهل الكتاب لمن - 00:05:27

أؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم. ان الله سريع الحساب نعم. وقد ذكر اكثر العلماء ان هذه الاية الاخرى في ال عمران نزلت في النجاشي. ونحوه نزلت في - 00:05:55

تزداد في النجاشي ونحوه ممن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم تمكنه الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا العمل بشرائع الاسلام. لكونه يا اهل بلده نصارى لا يوافقونه على اظهار شرائع الاسلام. وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى عليه لما مات لاجل هذا فانه لم يكن هناك من يظهر الصلاة عليه في كثيرة ظاهرة كما يصلي المسلمون على جنائزهم ولهذا جعل من اهل الكتاب مع كون - 00:07:07

امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا يعني فمن يؤمن ويكتنم ايمان من يؤمن باليهود والنصارى هو من اهل الكتاب باعتبار الظاهر وان كان هو مسلم باطنه والا من دخل في الاسلام لا يقال له من اهل الكتاب - 00:07:27

من دخل دخولا ظاهرا لا يقال له من اهل الكتاب مسلم السلام عليكم ولهذا جعل من اهل الكتاب مع كونه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة من يؤمن بالنبي - 00:08:06

صلى الله عليه وسلم في بلاد الحرب. ولا يتمكن من الهجرة الى دار الاسلام. ولا يمكنه العمل بشرائع اسلامية الظاهرة بل يعمل ما يمكنه ويسقط عنه ما يعجز عنه كما قال تعالى فان كان من قوم - 00:08:34

عدو لكم وهو مؤمن فتحليل رقبة مؤمنة نعم السلام عليكم فقد يكون الرجل في الظاهر من الكفار وهو في الباطن مؤمن كما كان مؤمن ال فرعون. كما كان مؤمن ال فرعون - 00:08:54

قال رجل مؤمن من ال فلان يكتنم ايمانه وكذلك امرأة فرعون الله اكبر امرأة فرعون اعجوبة لا شك انها تكتنم ايمانها فرعون والان في هذا يعني في الحقيقة دليل على ان - 00:09:46

مثل التي تسلم المرأة التي تسلم ولا تستطيع الخلاص من زوجها واهلها مؤمنة حتى وان كانت تحت زوجها تكتنم ايمانها وتبقى حتى يحل حتى يخلصها الله ما شاء وفيها وهذا الان - 00:10:40

حالات كثيرة هذه النساء الوافدات للعمل يسلم بعضهن ولكنها تخاف من زوجها ومن اهلها ومثلهم كذلك بعض الشيعة التي تتجنن يبقى مهددة من اهلها لا يمكن ان يقال لها اعلمي - 00:11:12

بما تستطيعين من السنة واكتمي حتى يفرجها الله لكم كما كان مؤمن ال فرعون قال تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه وتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان - 00:11:52

صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يا قوم لكم الملك يوم ظاهرين الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل - 00:12:39

اعوذ بالله. نعم وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدبرين ما لكم من الله - 00:12:59

والله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في مما جاءكم به حتى اذا هلك كنتم لن يبعث الله من بعده رسولا. كذلك يضل الله من هو - 00:13:23

الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبرمقة عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطمع الله على كل قلب متكبر جبار. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الناس - 00:13:43

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء وما كيد فرعون الا في تباب. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا - 00:14:03

مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاؤلئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لاكفر بالله واشرك بها - 00:14:33

ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان
المسرفين هم اصحاب النار. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري - [00:14:53](#)
من الله ان الله بصير بالعباد. فواقه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم
الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فقد اخبر سبحانه انه حاق بال فرعون اله الا الله - [00:15:13](#)
ذكرت لكم في مسألة الشيخ رحمه الله في في هذا الكتاب من يسوق الايات ولو كانت طويلة ولا يقتصر يقول الآية او يذكر الى كذا
الى قوله كذا يسوق الايات كاملة - [00:15:42](#)
فهنا اراد ان يستشهد ايات في شأن الرجل المؤمن ذكروا الايات كلها نعم فقد اخبر سبحانه انه حاق بال فرعون سوء العذاب. واخبر
انه كان من ال فرعون رجل مؤمن يكتنم ايمانه وانه خاطبهم بالخطاب الذي ذكره. فهو من ال فرعون باعتبار النسب والجنس والظاهر
- [00:16:17](#)
وليس هو مؤمن من وهو ليس هو من ال فرعون. الذين يدخلن اشد العذاب محاكا بال فرعون يعني ال فرعون الكفار ان الرجل هذا
هو من حيث النسب والجنس انه ليس منهم - [00:16:52](#)
ليس من المستحقين للعذاب رجل مؤمن يكتنم ايمانه. نعم اعد الجملة دي لقد اخبر سبحانه انه حاق بال فرعون سوء العذاب. واخبر
انه كان من ال فرعون رجل مؤمن يكتنم ايمانه - [00:17:19](#)
وانه خاطبهم بالخطاب الذي ذكره فهو من ال فرعون باعتبار النسب والجنس والظاهر. وليس هو من ال فرعون اول الذين يدخلون
اشد العذاب اي والله نعم وكذلك امرأة فرعون ليست من ال فرعون هؤلاء - [00:17:38](#)
نعم ق قال الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله.
ونجني من القوم الظالمين. وامرأة الرجل من اله - [00:18:02](#)
قوله انا لوط انا لمنجوهم اجمعين. الا لمن ان امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. وهكذا اهل الكتاب فيهم من وفي الظاهر منهم وهو في
الباطن يؤمن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يعمل بما - [00:18:25](#)
يقدر عليه ويسقط عنه ما يعجز عنه علما وعملا. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله - [00:18:55](#)
لا حول الله لا حول نعم ما شاء الله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهو عاجز عن الهجرة الى دار الاسلام. كعجز النجاشي. وكما رحمه
الله وكما ان الذين يظهرون الاسلام فيهم من هم في الظاهر اعوذ بالله - [00:19:31](#)
وكما ان الذين يظهرون الاسلام فيهم من هم في الظاهر مسلمون. وفيهم من هو منافق كافر في الباطن ان وكما ان الذين يظهرون
الاسلام يظهرون الاسلام. نعم. فيهم من هم في - [00:20:16](#)
مسلمون. نعم. وفيهم من هو منافق كافر في الباطن وكما ان وكما ان الذين يظهرون الاسلام. يظهرون الاسلام. فيهم من هم في الظاهر
مسلمون. من هم في الظاهر مسلمون مسلمون - [00:20:36](#)
وفيهم من هو منافق كافر في الباطن نعم اما يهودي واما نصراني واما مشرك واما معطل. كذلك في اهل الكتاب والمشركين من هو
وفي الظاهر منهم وهو في الباطن من اهل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)
لا اله يفعل ما يقدر على علمه وعمله ويسقط ما يعجز عنه في ذلك وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه
قال لما مات النجاشي قال النبي صلى الله - [00:21:36](#)
الله عليه وسلم. على هذا - [00:22:38](#)